

تفسير سورة الأنعام (91 | الآيات 121-421) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل آآ تفسير سورة الانعام. كنا توقفنا عند اية مية اثنين وعشرين عند قوله سبحانه وتعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله - [00:00:00](#)

الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. آآ يعني اسأل الله عز وجل التيسير والتوفيق والسداد هذه الايات جاءت بعد عايزين نستحضر كده الايات اللي فاتت ربنا سبحانه وتعالى قال لنا ان في سنة قدرية - [00:00:25](#) هذه السنة ربنا سبحانه وتعالى يقول فيها وكذلك جعلنا لكل نبي عدو وهنا كذلك يجعلنا لكل نبي عدو جات في الانعام وجاد في الفرقان بتاعة الانعام شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:00:43](#) كل دي سنة ان الله عز وجل يقدر العداوة آآ زي ما قدر الله عز وجل انه يخلق بني ادم وفيهم نزعة الشهوات من الطين فالملايكة قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:00:59](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ولم يستبينوا آآ يعني ما كانوا فاهمين الامر ايه ايه العظم الحكمة اللي في كده لكن هم ويعلمون ان الله عز وجل يفعل الا امرا حكيما سبحانه وتعالى لكن كانوا بيستبينوا ذلك فربنا بين لهم اني اعلم ما لا تعلمون. ووراهم سيدنا ادم وهو بيتعلم الاسماء - [00:01:13](#)

هو يعلمهم الاسماء. فاحيانا الانسان مش فاهم تقدير ربنا ان يبقى فيه شيطان وان يبقى فيه اعداء والاعداء دول لهم طرق. فربنا سبحانه وتعالى بيبين الحكم والاقدار وبيظهر من ذلك عبادة الطائعين وبذل وجهاد المجاهدين في سبيل الله عز وجل. المهم ربنا قال ان في - [00:01:33](#)

قاعدة لكل نبي عدو شياطين عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وبعدين ربنا جاب لنا نموذج من هذا الايحاء وهذه خرافة وان هم اول حاجة دايمما بيحبوا يضربوا فيها شرع الله عز وجل وبيختاروا حكم من الاحكام التشريعية. وعايزين يبينوا ان الاحكام التشريعية فيها نقد - [00:01:51](#)

في الحكمة بحيس ان هم يستبدلوا ان الاهل الايمان يزهدوا فيما معهم من شرع زي ما قلنا في تفسير قول الله عز وجل في سورة سبأ والذين سعوا في اياتنا معاجزين. قلنا احد معاني قول الله عز وجل معاجزين اي يريدون ان - [00:02:11](#) انها عاجزة. معاجز صيغة مفاعلة. وعايذ آآ زي صابروا. ايها اكثر صبرا؟ فمعاجزين عايز يقول مين فيهم اللي هيطلع عاجز؟ فهو عايز يسبت ان اللي معك عاجز. عايز يسبت ان ما من الله عز وجل عليك به من وحي في عجز عن مسايرة الواقع وتطبيق الاحكام -

[00:02:28](#)

كان في الواقع عايز يسبت ده فبينتقي حكمه ويطعن فيه. طبعا اذا نقض في حكم هينقض في بقية الاحكام. وجاب نموذج وازاي ان بعض ضعاف الايمان ممكن يقع في ذلك وبين الله عز وجل رد عليهم. بعد كده ربنا يقول تعقيب على ده. او من كان ميتا فاحييناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كما - [00:02:48](#)

مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها. يعني انتم ربنا من عليكم يا اهل الايمان واداكم نور. وهم اموات في الظلمات. تروحوا تسمعوا

منهم يعني واحد ربنا من عليه واعطاه والبسه العافية ومن عليه بالنور والهدى والحياة يروح يسمع من افكار اهل الشرك - 00:03:08
والفساد والبغي. ده بالزبط اي انسان بيترك ما معه من قرآن ومعه من وحي ويتجه سواء الى الشرق او الغرب يستجلب افكار طبعها
افكار كلية تصادم افكار الشريعة. واحنا قلنا قبل كده ممكن الانسان يستفيد خبرات حياتية اجتماعية. من من اي انسان حتى لو كان
كافر او بل حتى من الشيطان - 00:03:28

ما لم تصادم شرعا. لكن هو يستفيد اصول كلية في الحياة. وافكار تصادم شرع الله عز وجل. هو بيستبدل ايه بايه؟ رايح مواد
تستجلب منهم حاجة تخليك حي. رايح رايح للظلمات. تستجلب منهم نور ازاي؟ ازاي؟ قربنا بيقول او من كان ميتا ده انتم كنتم في -
00:03:48

وكنتم عارفين وضعكم ازاي في الجاهلية. بعد ما ربنا احياكم او من كان ميتا فاحيانا. خد بالك الاية دي يعني كل اية في القرآن لو
وقفت احنا مع كل حرف بتجد اعجاز. اولاً بدأت الاية باستفهام استنكاري - 00:04:08
ومعلومة نقولها بالمرّة هنا او من كان ميتا فيه فارق دايم في القرآن لما يدخل حرف الاستفهام على الجملة مباشرة او يدخل فيه
حرف عطف يعني فيه فارق بين امن كان ميتا وبين او من كان ميتا. فيه فرق بين اتطمعون ان يؤمنوا لكم وبين افتطمعون ان يؤمنوا
لكم. في فرق بين الم وبين اولم - 00:04:23

الواو دي او الفاء دي ده حرف عاطف يعني اوى من كان ميتا لو شلنا الواو وقلنا امن ده اصل الجملة. امن كان ميتا وشيلنا الواو ده
ايه؟ حرف عطف. اهل التفسير سريعا كده - 00:04:43

لهم اتجاهين في تفسير الاية دي. او في اي اية عشان نبقي خدنا قاعدة معنا في القرآن كلها. اي اية حرف استفهام بيدخل على حرف
عطف اي اية في القرآن حرف استفهام بيدخل وفي حرف عطف زي افتطمعون اولم اي اية - 00:04:56

ثم اذا ما وقع امتتم به سواء حروف العطف الثلاثة ثم والفاء والواو. لو دخل حرف الاستفهام على جملة اولها حرف عطف. اهل
التفسير بينقسمين مين في تفسير الاية؟ او في ازاي يبقى في حرف عاطفي هنا - 00:05:13

جزء كبير من المفسرين بيقول حرف العطف ده اصله انه قبل حرف الاستفهام. فمعنى الاية اصل الاية وامن كان ميتا زي الاية اللي
قبلها تأكلوا والاية اللي بعدها وكذلك والاية اللي بعدها واذا جاءتهم كل دي واو عطف - 00:05:26

فكأن الاية دي كانت واو عطف عادية خالص زي الاية اللي قبلها واللي قبلها واللي بعدها واللي بعدها كان بادئة بحرف عاطف زي بقية
الجملة كلها بتعطف جملة على جملة. لكن حرف الاستفهام - 00:05:42

لازم يجي في الاول دي عندنا حاجة في اللغة اسمها الحروف اللي لها الصدارة في حروف ما ينفعش تيجي قبلها حاجة. لازم تيجي
في مبتدأ الجملة. حروف لها الصدارة. منها حرف الاستفهام. لازم ييجي في الاول. فقدم حرف الاستفهام على حرف العطف. حصل -
00:05:52

تبدل يبقى كان اصل الكلام واء من كان ميتا فاضحك. فيقولوا لأ لأ ده عادي ده حرف عطف عادي جدا بيعاطف الجملة دي. وبيقعدوا
يدوروا على الجملة دي معطوفة على ايه؟ بعضهم قال - 00:06:07

ان جملة او من كان ميتا فحيناه معطوفة على جملة وكذلك جعلنا لكل نبي عدو يعني زي ما ربنا جعل لكل نبي عدو فكيف تتجهون
الى الاعداء وتأخذون منهم النور - 00:06:18

يعني ربنا بيقول انا جعلت لكل نبي عدو. تقوم انت رايح سايب النبي ورايح للعدو وواحد منه النور جعلنا له نورا. سايب النور اللي مع
النبي ورايح للعدو بعضهم قال لأ اي حرف استفهام بيدخل على حرف عطف مش ده - 00:06:31

هم قلة لكن منهم المحققين والامام الزمخشري وغيره من المتأخرين كتير قالوا لأ مش معنى الآية معنى الاية اه استفهام وفيه جملة
محذوفة وبعدين واو حرف عطف بيعطف جملة من كان ميتا على جملة محذوفة. يعني اصل الكلام - 00:06:46

ان نقول مسلا العلماء بقى بيقعدوا ايه ودي عايضة آآ فطنة وزكاء من المفسر عشان يستنبط ايه الجملة المحذوفة فبعضهم يقول ايه؟
اتصدقونهم وتستضيئون منهم وان الحال هو من كان ميتا فحيناه ليس فيه شبه من العيش في الظلام - 00:07:03

يعني فيه ما بين الالف والواو ديت في جملة محذوفة ما بين الالف والواو دي في جملة محذوفة. الجملة المحذوفة دي الجملة

الظاهرة اللي هي من كان ميتا معطوفا على الجملة المحذوفة - [00:07:22](#)

خلاص؟ يبقى كان اصل الاية ديت عشان لما تيجي بعض المفسرين يقول لك تفسير الاية اتصدقونهم وتلجأون اليهم وتستضيفون

منهم والحال ان من كان ميتا ليس كمن كان حيا وانتم احياء وهم الاموات فكيف تستضيفون منهم - [00:07:35](#)

فاستفهام بيستنكر ويحذف كأن من شدة وضوحه ربنا ما ذكروش يعني كلمة اتصدقونهم او من شدة الوضوح ربنا ما ذكرهاش.

فالشاهد اومن كان ميتا. عايزين نقف مع الاية كده. ربنا ما قالش - [00:07:52](#)

او من مات كمن كان حيا او ما قالشي آآ يعني من يموت قال ايه؟ من كان ميتا. لما ييجي كان ويحي بعدها الاسم ميتة ده ده بيبقى آآ

يعني اشد رسوخ في الصفة. يعني ان الله كان غفورا رحيمًا. ده يعني مغفرة الله عز وجل ثابتة لا تتغير - [00:08:10](#)

دايما بنقول فلان كان كريما. يعني جزء من كينونته انه بقى كريم. جزء من الكينونة بتاعته وما ينفصلش عنه. دي غير كان يعني كان

ثم اصبح آآ بخيلا لأ كان تيجي بمعنى ان جزء من انهم كانوا قوما فاسقين - [00:08:37](#)

لما ربنا يقول مسلا فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين المقصود بانهم كانوا قوما فاسقين ان الفسق بقى جزء من تركيبة

المجتمع فكان لازم يهلكه فكان ميتا يعني ده واحد ميت مترسخ في الموت. ما فيش امل انه يقوم. اللي يدرس وضع الجاهلية قبل

بعسة النبي صلى - [00:08:54](#)

وسلم يستحيل ان الناس دي تبقى حضارة ويستحيل يغلبه فارس والروم. يستحيل مستحيل يتجمعوا الناس اللي بيموتوا بعض

عشان جمل دول يستحيل يتجمعوا اللي بيموتوا بعض زي ما احنا شايفين كده بينا وبين بعض حتى. انت ممكن تقول يستحيل دول

يا ايه؟ يبقوا امة واحدة ابدًا - [00:09:15](#)

فكان ميتا يعني ربنا بيقول انتم كنتم من غير الوحي في وضع مستحيل تقوموا وضع راسخ في الموت. راسخ في الظلمات. والاية

شبهت البعيد عن الوحي بصفتين وعكسهم اللي مرتبط بالوحي. المواد والظلمة وعكسها الحياة والنور. دايما الوصفين دول لما يجتمعا

ليه - [00:09:37](#)

لان مش اي حياة لأ ده الحياة والحياة الصحيحة. ان لما يصحى عايز يشوفه يتحرك والتاني في ضلعة وميت. يعني حتى لو الميت

صحة ما يعرفش يتحرك. فميت في الظلمات وبدأت بالميت وختمت بالظلمات. او من كان ميتا - [00:10:00](#)

احييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات. اي في الظلمات ميتا. لان ربنا قال في اولى ان هو ايه؟ ميت.

يعني واحد ميت في ضلعة والتاني حي في نور. لان ده ممكن يجي لك الحياة - [00:10:17](#)

بس ما تعرفش تمشي مش عارف تمشي يمين ولا شمال. فالوحي بيتشبه دايما الحياة عشان كده بتشبه بالماء لانه بيديك الحياة ومش

اي حياة. الحياة الصحيحة فالتشبين دول متكاملين. يبقى هو من كان ميتا. ده رسوخ الجاهلية قبل الوحي. فاحنا من غير وحي

نضيع. لما نبتعد عن الوحي بنرسخ في الموت - [00:10:32](#)

زي الحيران او من كان ميتا فاحييناه. يبقى رقم واحد الحياة بدأت تيجي له. رقم اتنين بدأ يجي له نور فاحييناه ونسبة ده الى الله

عز سجل لن لن تستقيم الامة ولن تحيا الامة الا بنور من الله عز وجل - [00:10:54](#)

اي وسيلة لتجميع الامة بعيد عن وحي الله عاجل مستحيل تقوم فاحييناه وجعلنا له اه الجعل كتير قوي في الصورة. كذلك جعلنا لكل

نبي عدو. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها. زي ما ربنا جعل اعداء وجعل - [00:11:13](#)

المجرمين جعل معنا نور وحي فما حدش يقول ما اصل ربنا جعل مكر طب ما هو جعل لك نور تقاوم به هذا المكر فالمكر ده لزلك لما

ربنا قال جعلنا له نورا - [00:11:33](#)

هل بعدها جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها؟ ليه ليذكروا النور ده هو اللي يكشف مكرهم لن يظهر مكر المجرمين للناس الا بنور

القرآن قاعدة مهمة لن يظهر مكر المجرمين للناس لن يتضح ان دول مجرمين فجرة. ايه اللي لما تعرض على الناس القرآن؟ اغلب او

كل الوسائل الاخرى - [00:11:47](#)

ممکن تطلعه مرة مجرم وممكن تطلعه مرة بطل. لو استعملت وسائل سياسية فقط او اقتصادية فقط او افكار او او المفاهيم اللي انسانية لو استعملت المفاهيم دي المفاهيم دي متقلبة مش سابتة - [00:12:13](#)

وهو اصلا الغرب بيصر ان هي تزل نسبية فاللي انت تطلعه للناس النهاردة من غير قرآن اللي تطلعه الناس النهاردة مجرم عشان مجرم ليه تقول للناس ده مجرم فالناس يقول لك مجرم ليه؟ لو ما قلت لهم لو ما قلتش الناس ده مجرم عشان خالف كذا وربنا قال كذا لو ما قلتش كده - [00:12:29](#)

بكرة مش هيبقى مجرم بكرة هيبقى بطل. وبالمعايير اللي انت حطيتها بالمعايير اللي انت اصلتها. تأصلت للناس النهاردة ان ده مجرم. هيقول لك مجرم ليه مجرم مسلا عشان مش وطني. مسلا - [00:12:48](#)

بكرة تطلع انت اللي مجرم. ويطلع هو اللي ايه هو اللي بطل لان انت خليك مع الثابت مع الوحي لو طلعت مجرم من الوحي هيفضل مجرم الا ان يتوب تغير الاحداس هيفضل برضو مجرم الا ان يتوب - [00:13:02](#)

خلاص؟ فاحييناه لما المؤمن بيحيى بالوحي ما يعرفش يسكت اول لما احيا عمل ايه وجعلنا له نورا ايه؟ يمشي. اكتفاء. لذلك تعلم القرآن. دون الخروج للناس ده فهم ناقص للدين - [00:13:17](#)

اللي اللي بيفهم القرآن صح ما يعرفش يسكت زي سيدنا ابراهيم كده اول لما اه قال اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض على طول راح يكلمهم ولتحتاجوني في الله وحجهم - [00:13:36](#)

فانت اول لما تكتسب نور القرآن لازم يدك طاقة تتحرك بها في الناس. وجعلنا له نورا يمشي دي بترعبهم دي بتزلزلهم نور يمشي في الناس دي تدمرهم. تخلي هنا يعني ربنا جاب طوال السورة - [00:13:50](#)

مكر وكيد وتلبس على الناس ومحاولات والمطبوعين والسادة بيتحركوا وزخرف القول والايحاء الكبار متحركوش ما فيش غير لما الناس اتحركت في الواقع. وكذلك الاهلي بعدها على طول. وكذلك جعلنا في كل قرية ايه - [00:14:09](#)

الاكابر ما نزلوش يقودوا بنفسهم الخطة الا لما اهل الايمان بقوا نور يمشوا في الناس. اول لما تمشي نور في الناس هو يتجنن ينزل لك بقى لأ ما يعرفش يسبب - [00:14:24](#)

والمؤمن الحق لما يستفاد قوة ونور من القرآن ما يعرفش يسكت. لازم هيبقى ايه؟ يمشي. وكلمة يمشي صيغة المضارع مع فعل يمشي الليونة والسهولة في نشر ان نشر الدين مش ضربة وخلصت - [00:14:38](#)

مش نازلة تزق في ناس وتروح وتمشي. لأ ده حياة وسط الناس. ده حياة. اذا كان قرآنا يمشي. سورة الفرقان امتى بقى في الواقع لما عباد الرحمن الذين آآ يمشون على الارض يا بني. هم قالوا عليه في اول سورة الفرقان يأكل الطعام - [00:14:54](#)

ويمشي كانوا متضايقين اوي انه ماشي وسطهم ايه اللي مضايقهم يعني انه ماشي وسطهم؟ انه مضايق عليهم الشارع لأ انه ينقل النور للشارع. وجعلنا له نورا يمشي. هل لما بيمشي بيسبب النور؟ في المسجد ويطلع لهم؟ يعني بيقلع - [00:15:13](#)

اخلاق الدين وبعدين يطلع للناس بمعاملات وبعدين لما يرجع المسجد يلبس بقى لبس الراهب ويتعبد ويعيط وبعدين يطلع لأ وهو طالع ربنا قال يمشي في ايه به باقي المصاحبة. خد القرآن اللي استفاده من المسجد والنور وطلع به للناس - [00:15:30](#)

ما قلش يمشي في الناس قال يمشي ايه به اي بالنور اي بالوحي لما الناس تعمل كده تستفيد نور وتمشي وسط ناس حياة عادية جدا مش متكلف هو نازل شغله انسان ملتزم طبيعي - [00:15:51](#)

فالناس تفاجأ هو في حد ما بياخدش رشوة؟ هو في حد ما بيكذبش؟ هو في حد متقن كده؟ وفي حد ما بيغتبش؟ هو في فتبدأ تسأل وزى ما قلنا قبل كده توصل لمرحلة ان هم يعينوا الامانات عند النبي صلى الله عليه وسلم ورايين يقتلوه - [00:16:08](#)

يعني اللي رايعين يقتلوه عاينين عنده الامانات. هم معترفين ان ده صادق امين لغاية اخر لحظة والنبي صلى الله عليه وسلم بيسبب سيدنا علي مكانه عشان يرجع الامانات فبيبقى اعتراف ان ده صادق. بس احنا مش هنقبله - [00:16:25](#)

ده مرحلة فرقان مش هتحصل غير لما يبقى فيه نور او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا الحياة لوحدها مش كفاية مرحلة الاستيقاظ من الغفلة لوحدها مش كفاية التمام وجعلنا له نورا ايه؟ يمشي. لذلك النور اللي ما يخلكش تمشي وسط الناس ده نور ناقص -

العلم والدين اللي انت تكتسبه وما يدلكش طاقة تمشي بها في ناس وتنتقل بها الدين ده عندك نقص ده فهم ناقص للدين وجعلنا له نورا يمشي به. خد بالك من كلمة ايه؟ في الناس. اختراق - [00:17:03](#)

جوة كل الناس بينزل لكل مستويات الناس. اللي اعمالهم في سوقهم في حياتهم في الناس مش يمشي به الى الناس. يعني يوصل لغاية عندهم ويقول لهم الكلمتين ويروح لأ يا متغلغل فيهم يمشي به في الناس. ده بيسموه حرف الوعاء جوة - [00:17:22](#)
متغلغل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له وله دي يعني فيها ملكية وتشريف. ده انا ادبت لكم وحي تسببوه وتعرضوا عنه واجعلنا له نورا. ونورا هنا جت نكرة النكرة بتيجي في اللغة لما الحاجة - [00:17:43](#)
المعرفة المعرفة دي حاجة معرفة. يعني اما يبقى حاجة مش معروفة عند ناس فانا بستعمل اداة لغوية عشان اعرفها لك. فاما استعمل الف ولام او اضيفها الى حاجة تعرفها او اجيب اسم - [00:18:05](#)

موصولي عرفة او اشاور عليها باسم اشارة. انما لما تبقى حاجة انت زهناك لا يمكن يستوعبها. او حاجة ما تعرفهاش. يعني طبعا استعمال نكرة في اللغة له استعمالات كتير. لكن هي نورا. يعني نور عظيم مهما - [00:18:17](#)
ربنا عرفه لنا مش هنعرف قدره شعب قدره غير لما ربنا يبصرنا به يوم القيامة. فيه حاجات كده زي ان للمتقين مفازا نكرة. ايه ايه قيمة مهما ربنا احنا عقولنا البشرية القاصرة مش هتدرك عظم ده - [00:18:31](#)
ان ان جهنم كانت مرصادا. للطاغين مآبا. كلها نكرة. وصف النار مش هتدركه والعياذ بالله لما الطاغين يشوفوه مش هيدروكوه الا لما يشوفوه. فنورا عظيما لا يوصف. وجعلنا له نورا. كل ده تفخيم ازاي - [00:18:49](#)

تسمعوهم منهم شبهات ازاي تروحوها تخذوا دينكم منهم؟ ازاي تتلقوا منهم افكار؟ ازاي تزهدها في كتاب الله عز وجل؟ الواحد فعلا بيتعجب من المقروء والمسموع والموجود كتاب الله عز وجل كتاب الله عز وجل يعني المرتبطين به قليل. اللي الواحد يشوف كمية الافكار اللي بتطرح - [00:19:10](#)

الغش والكلام الكثير الناس تايهة الناس هيك اتعلمت لها اية احسن. ناس تايهة في وسط كلام كتير ونقاشات وخرافات وردود يعني فعلا هجر القرآن اصبح من المسلمين كثير جدا الا من رحم الله عز وجل - [00:19:32](#)
فانتم راحين تلاقي الناس حريصة جدا ويشعر بازمة نفسية انه ما قرأش الكتاب ده او ما قرأش للمفكر الفلاني. يشعر بازمة. لكن ما يشعرش باي ازمة انه مش عارف فيه صورة او ما قرأش سورة او ما صلاش بصورة. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات - [00:19:50](#)

دول بقى في عمق الزلمات والعياذ بالله في الظلمات ودايما الظلمات من اول السورة وفي القرآن تأتي جمع اللي بيصيب القرآن لا يبالي الله في اي اوديتها هلك او دي - [00:20:10](#)

الدنيا كتير واودية الضلال كتير لكن النور دايما واحد في القرآن وظلمات دايما متعددة في القرآن الحمد لله الذي خلق السماوات والارض اول السورة وجعل الظلمات والنور. وبرضو جعل معنا من اول السورة. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منهم - [00:20:20](#)
فربنا بيقول لك ما فيش قرآن ما فيش خروج من الظلمات معكش قرآن مش هتخرج. لو معك ازكى الازكياء واحسن الافكار. مش هتخرج من الضلمة دي. ليس بخارج منها. ومش ليس - [00:20:38](#)

خارج منها ليس باقي دية يعني قرب كده يعني مش هيقرب من الخروج فضلا انه هيخرج يعني مش هيقارب ولا يداني الخروج فضلا انه هيخرج والعلماء هنا قالوا وقفوا هنا قالوا ليه ربنا ما قالش - [00:20:55](#)

طالما احيينا فعل وجعلنا فعل ويمشي فعل كمتوقع ليس يخرج منها. تبقى كلها افعال كده لقت بصيغة اسم ليه ليس بخارج منها بعض العلماء بص من وجهة وبعضهم بص من وجهة نظر بعضهم قال ليس بخارج ده حاجة اسمية يعني عمره ما هو طالع - [00:21:16](#)
وان اكابر المجرمين دول خلاص ختم على قلوبهم وجم قال لأ ده جاي باسم فعل عشان حاجة تانية خالص. انه هو اللي مش عايز يخرج ليس بخارج انا مش هخرج هو اللي مش عايز يخرج - [00:21:36](#)

بعض المفسرين قال ليس بخارج يعني ربنا زي ما قال الاية بعدها وهذا هتيجي وهذا صراط ربك مستقيمة. طب انت ما بتمشييش فيه ليه فلما تيجي تقرا ليس بخارج منها فتقول معقولة واحد يختار - [00:21:50](#)

بمزاجه الضلمة والموت ازاي الاية اللي بعدها الختام الاية يجاوب لك عليها ختام الاية ايه كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون اما تيجي تقرا كده وتستغرب ازاي واحد يختار الضلمة مش عايز يخرج - [00:22:05](#)

ليه مش عايز يخرج؟ هو زويل له العمل ده. احنا قلنا القاعدة دي مستمرة جدا. ويعني في القرآن ولا سيما في سورة الانعام. نوليه ما تولى او ان ربنا سبحانه - [00:22:26](#)

وتعالى اتكلمنا قبل كده ازاي ربنا ييسر للانسان طريق الضلال زيه زي اللي هو قلنا ان ان المعتزل الانكار والكلام ده مش هيقول لك ازاي ازاي الله عز وجل يعمل كده؟ ما هو الانسان اختار كده - [00:22:38](#)

هو الانسان اللي اختار كده ربنا باين له فالهم فجورها وتقواها هديناه النجدين. ربنا بين له هو اللي اختار. وربنا بيعرفه مرة واثنين وثلاثة. ولا من اشد صيغ النفي اللي هو حاجة بيسموها - [00:22:53](#)

هو الكون المنفي ان كانت تيجي منفية اشد صيغ نفي وما كان الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيه عليم - [00:23:06](#)

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. فهنا طول الصورة الناس بتطالب بايات بتطالب بايات. اكرر سورة شوط طويل في القرآن في سور كتير كده اصرار على طلب الايات. في سور كتير جدا كده - [00:23:22](#)

وده خد حيز طويل في مكة ان هم عايزين اي حسيه عايزين اي حسيه لغاية لما راح بقى مجتمع اهل الكتاب وناقشهم وهم خلاص بيقولوا ان احنا عندنا كتاب فكان كتاب قصاد كتاب فكان القرآن اقوى ومهيمن على الكتاب اللي معهم لكن - [00:23:38](#)

قل عايزين اي حسيه تقول عايزين اي حسيه عايزين ملايكة عايزين وهنشوف هنا كمان الطلب بيتطور بقى كابر المجرمين كان لهم طلب خاص جدا جدا فهنا طول الصورة عايزين ايات - [00:23:55](#)

فربنا سبحانه وتعالى بيقول الصادق بيوفق واللي جت له الايات واعرض عنها ربنا بيضله لانه اعرض عن الايات. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. وبعدين ربنا بيقول ما تحزنش عليهم - [00:24:11](#)

واللي بيحصل ده سنة قدرية. كما ان الله عز وجل جعل لكل نبي عدو. الصورة عمالة يا جماعة واحنا ماشيين شفنا ناس في اول الصورة رايحة للنبي صلى الله عليه وسلم ما تصلوش عليه ليه؟ الصورة رايحة للنبي صلى الله عليه ناس رايحة للنبي صلى الله عليه وسلم تجادله حتى اذا جاءوك - [00:24:26](#)

ادي لوندك وناس رايحة تطلب ايات وناس رايحة تتعنت. الفجر عمال يزيد لان الايات القرآن قوية وناس عمالة تحج سيدنا ابراهيم. وناس عمالة تحج النبي صلى الله عليه وسلم وناس عمالة تفتن الناس وتخليهم حيرانيين. بدأوا يعملوا وحي مقابل - [00:24:45](#)

يوحي بعضهم الى بعض زخر وبدأوا يزخرفوه. بدأ بقى اكابر المجرمين هنا يزخرفوا. وكذلك جعلنا قلنا اكابر المجرمين ظهورا امتى لما النور بدأ يمشي في الشارع. هو هنا ما يعرفش يسكت لك مش هيسكت - [00:25:04](#)

خلاص هو هينزل بقى قصادك ويقول ايه؟ ان امشوا واصبروا على آلائك وزي ما هم بينشينوا وسط الناس احنا كمان ننزل نمشي وسط الناس. سورة صاد وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها - [00:25:21](#)

وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. زي ما ربنا جعل لكل نبي عدو الاعداء دول ليسوا على درجة واحدة من الفجر بل في حاجة دول درجات كده بيترقوا في مجرمين وفي يعني في اعداء - [00:25:40](#)

وفي من الاعداء مجرمين. وفي من المجرمين اكابر المجرمين زي آآ يأتوك بكل سحار عليم ويأتوك بكل ساحر عليم. الاعراف والشعراء. فسحار ده استاز السحر. ساحر ده زي استاز مساعد كده يعني ايه مش اه مش في واحد ففيه مجرمين وفيه ايه اكابر المجرمين - [00:25:57](#)

وكذلك جعلنا في كل قرية. التقرير سنة العداء بين الحق والباطل. جه في القرآن كثير وفي الصورة دي كثير اياك ان هم يخدعوك ويقولوا لك المعركة مش حق وباطل كل زمان لازم تبحث فين الحق من الباطل؟ لان هذه المعركة لن تموت الى يوم القيامة -

00:26:24

يعني اللي بيقول عايز يشخص اللي بيحدث في العالم الان او في الواقع الان ان هو صراع على بترول او صراع على مناصب ده كلام خاطئ لازم فيه حق وايه وباطل لازم. حتى لو نسبي حتى لو فيه حق نسبي وباطل نسبي - 00:26:50

خلاص؟ فربنا بيقول في كل قرية كل قرية سبحانه الله ربنا هيبعث فيها مصلحين وفي ناس هتحاول تسيطر. والقرية دايم يا جماعة في واهل القرى والقرية دي المقصود بها مش القرية دلوقتي في مصطلحنا اللي هي عكس المدينة او اقل من - 00:27:09
بالعكس ده القرية هنا مقصود بها زي العاصمة كده يعني القرية في الاية هنا في كل قرية او القرى او من اهل القرى والرسول ليه ياتي من اهل القرى؟ ده يعني مقصود بها المدينة في مصطلحها - 00:27:29

ان عكس ده البادية او الاعراب عكس ده عكس اهل القرى يعني ربنا بيقول ايه آا الاعراب اشد كفرا ونفاقا ربنا بيقول آا اللي هي بتاعة آا اهل المدينة مرضوا على النفاق. لا اولها ايه؟ لا تعلمهم نحن نعلمهم - 00:27:43

وممن حولكم من الاعراب منافقون. ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق. فالاعراب غير دول. خلاص؟ دول بيجوا بقى الاعراب بيجوا البدو. انما القرية دي اللي هي زي المدينة. ودايم بيجي السياق فيه قرية وفيه مدينة ودي طبعا عايزة ايه؟ استقراء. ايه الفرق ما بين القرية والمدينة مع نومة تقريبا بنفس المعنى - 00:28:05

بعض العلماء كتب فروقات ما بينهم. الشاهد مش ده موضوعنا. انما المقصود هنا القرية يعني المدينة. يعني التجمع السكاني المستقر عكس البادية فربنا بيقول دايم هم يروحوا يتجمعوا في قرية ما يروحوش للايه - 00:28:28

الارياض لا بيجي في العاصمة. بيجي في مكان السيطرة لانه عايز يسيطر. فبيجي في المكان اللي يعرف يسيطر عليه. هو مش اهل يروح للطرف. مش اهل يروح في حطة مش حد - 00:28:41

لأ هو يسيطر على المكان اللي يعملوا فيه نفوز ويقسموه تقوم بيسيطروا عليه. ففي كل قرية في كل عاصمة في كل لزللك يتركزوا في جزيرة العرب فين في مك في ام القرى - 00:28:51

اللي الناس بقى رايحة جاية عليها ورحلة الشتاء والصيف وكل اللي جاي من اليمن واللي جاي من الشام يبقى اه قال لك بس فتلاقي اكابر المجرمين اكثر فين؟ في مكة. فكل ما المدينة لها سروات اكثر او امكانيات اكثر كل ما الاكابر المجرمين بيقوا اكثر - 00:29:07
ويتركزوا فيها اكثر وربنا يقيض دايم غالب بيطلع من هنا ولزلك ربنا اصطفى اهل اصطفى الانبياء من اهل القرى. مش من الاعراب والبدو. هم اشرف الناس نسوة. وطبعا اللي عايز - 00:29:23

احسب المسألة دي رائع الفرق ما بين القرية والاعراب وايه الافضل؟ آا شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم له مبحث رائع في المسألة دي وان كنز اهل القرى افضل من جنس اهل الاعراب. لكن لما نقول ان جنس زي مسلا اهل السنة جمهور اهل السنة بيقول ان جنس العرب افضل من جنس العجم - 00:29:42

لكن هذا لا يعني ان في افراد من العجم افضل من افراد من الايه؟ من العرب. في عرب فساق خلاص وان الشرف ده بيكتمل وبيزداد وبيثبت بالايمان والتقوى فواحد من اهل العجم زاد ايمانا وتقى على واحد من اهل عرفة هو افضل - 00:30:02

على اعجمي الا بالتقوى. خلاص؟ الشاهد ان ربنا بيقول ان القرية بيجتمع فيها اللاتين المصلحين الاشداء واكابر المجرمين مش بس المجرمين. بيجمعوا في العواصم بيجمعوا في اماكن التمرکز السروات. بيجمعوا فيها. زي ما حصل في مكة كده. بيحصل الاجتماع وبيحصل الصدام دايم في الاماكن اللي زي دي. وكذلك جعلنا في كل - 00:30:22

قرية اكابر مجرميها. تعبير عجيب اوي ما قالش اكابر المجرمين. او ما قالش وكذلك جعلنا في كل قرية مجرمين صغار ومجرمين كبار. التركيز كله على اكابر ايه؟ وكلمة مجرميها مش اكابر المجرمين المجرمين هل هذه عايدة على ايه - 00:30:48

على قرية اكابر مجرمي القرية كأنها بتاعتهم. من هو خلاص هو بيتعامل ان هي بتاعته وضيف لها دي بتاعته. وهو اللي هيسيطر

عليها. ليخرجك ان انت هم خايفين دايم ايه؟ حجة السحرة او حجة فرعون. ليخرجكم من ارضكم - [00:31:07](#)

دي بتاعتكم ما ينفعش تطلعوا منها. اكابر مجرميها. ومعنى ان اكابر المجرمين ان في مجرمين ايه صغيرين يبقى فيه مجرمين كبار

بيضحكوا بيضحكوا على المجرمين الصغيرين يقوموا المجرمين المجرمين الصغيرين يضحكوا على بقية الناس - [00:31:26](#)

دايم اكابر المجرمين ما يظهرش لبقية العامة يعني في اكابر مجرمين مستخبين. دول فين في العاصمة في في كل قرية في اماكن

السروات مش عارف فين بالزبط ما حدش يسألني فين بالزبط انا ما اعرفش. اه. اكابر - [00:31:42](#)

مجرمين يدحكو على المجرمين الصغيرين. لذك لما ربنا قال العقاب لما ينزل سيصيب الذين اجرام صغار مين؟ سيصيب مين

المجرمين كلهم مش الاكابر بس. لان المجرمين الصغيرين تبعدوا الاكابر. الاية اللي بعدها سيصيب الذين اجرموا. ما قالش سيصيبوا

اكابر - [00:32:00](#)

المجرمين صغار هل سيصيب الذين اجرموا؟ هو يعني ايه المجرم اصلا؟ الجرم في اللغة اصله قيل يعني على خلاف بناء اللغة؟ قيل

هو القطع عشان يقول لك لا جرم يعني قطعاً - [00:32:23](#)

الجرم هو القطع. فهم المجرم يقول لك تعرفوا الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل. ده اسمه مجرم المجرم اي ربنا اراد ان في شرع

يصل للناس ان في وحي يصل الناس. لذك لما واحد جه نور وعايز يمشي به ايه؟ في الناس جه المجرم عايز يقطع النور -

[00:32:36](#)

تاني الاية اللي قبلها او من كان ميتا فاحييناه. ربنا يحيينا ويحييكم يا رب وتقوموا من النوم اللي انتم فيه ده. او من كان ميتا

فاحييناه. وجعلنا له نورا ايه - [00:33:00](#)

يمشي هو كده لقي النور هيوصل لايه لناس عايز يقطع النور ده ما يوصلش الناس مش يقطع النور يعني الكهرا لأ عايز ايه يقطع النور

انه ما يوصلش للناس اللي هو الوحي يعمل بقى قصاده حاجات يمنع ده ياخذ ده يعتقل ان مهم - [00:33:12](#)

ان النور ده ما يوصلش للناس ده اسمه مجرم قاطع ما لذك كل ما امر الله به ان يوصل المجرم يريد ان يقطعه. ان يقطعه وكذلك

جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها. وبيحقق ده لان الاكابر في الغالب دايم مستخبين بيحققوا بالايه؟ بالمكر - [00:33:29](#)

وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين. الاكابر بيخططوا للصغار بينفذوا والناس يتضحك عليهم مكابر مجرميها ليذكروا فيها المكر

الوصول الى ما تريد بحيلة وخفاء مش بظاهر لكن لما ربنا سبحانه وتعالى يمكر بهم يعني من حيث لا يشعرون - [00:33:52](#)

لذك هنا ربنا يقول ايه؟ وما يمكرون الا بانفسهم ايه؟ وما يشعرون زي برضو وهم لا يشعرون لما جت في سورة القصص ان هم ما

كانوش بيشفعوا ان هلاكهم على ايد اللي بيربوه ما كانوش بيشفعوا بده - [00:34:19](#)

هو ده مكر الله عز وجل لما بيمكر بالزلمة ان هو اللي يتسبب هو اللي يحمي السكينة اللي هيديح بها هو اللي يعمل في نفسه كده

بيمكروا وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليذكروا فيها - [00:34:36](#)

يبقى دور اهل الايمان ايه بقى لما ده جت الاية دي قبل دي. يبقى دور اهل اليمين ان هم ايه يمشوا في الناس عشان ايه عشان ايه

اللي ما يحصلش - [00:34:59](#)

عشان المكر ما ينطليش عليهم. وعشان يفسد على المجرمين عشان يوصل المجرمين عايزين يقطعوه زي ما ربنا قال لسيدنا موسى

اذهب الى فرعون انه في واحد طاغية لازم تروح له - [00:35:15](#)

ما ينفعش يتساب ما هو ربنا ربنا يريد سبحانه وتعالى انه يأخذ فرعون فاخذه الله هناك فربنا يقول سيدنا موسى رح له عرفه وفهمه

قبل ما اخذه اذهب اليه انه طغى. الطاغية ده لن يترك - [00:35:30](#)

اما لن يترك اي يرسل الله عز وجل اليه ناس او لن يترك يعني هيعذب ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا على حسب بقى

ترتيب ربنا سبحانه وتعالى. ربنا يعجل يعني. وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. يبقى لازم اهل الايمان يفضحوا المكر ده -

[00:35:51](#)

لازم والمكر ده لن يفضح الا بالنور اللي تمشي به في الناس. وعشان يفضح لازم النور ده يبقى ايه؟ في الناس وسط الناس ما يبقاش

كلمتين في التليفزيون وخلص ونروح لأ - 00:36:13

لازم يبقى في الناس عشان مكر ده يرد مكر اهل الباطل لازم انتشار في الناس. ليمكروا فيها لكن يطمئن الله عز وجل اهل الايمان وما يمكرون الا بانفسهم دايماء غباء وربنا سبحانه وتعالى ببسلط غباء - 00:36:31

جندي الغباء ببسلطوا على اهل الباطل زي فرعون كده فرعون هو اللي ربى سيدنا موسى فرعون هو اللي جمع السحرة عشان يؤمنوا عشان سيدنا موسى كان يلف عليهم ساحر ساحر يدعوهم للايمان - 00:36:48

كان عايز ثلاثين سنة فرعون جزاه الله شرا وفر هذه المهمة. فرعون احنا عايزين نخلص من الجنود دول كلهم. ما هو فرعون قائم بجنوده الله عز وجل هو الحي القيوم - 00:37:06

يعني الله عز وجل لا يقوم بشيء بل يقيم كل شيء. اي مالك عشان يقوم محتاج مقومات ان شاء الله نشرحها في سورة النازعات كل ملك عشان يقوم محتاج الى مقومات تقيمه. الله عز وجل لا يحتاج. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقدر لحزة تيجي ما فيش فيه حد.

فيقول لمن - 00:37:26

ملك اليوم ما بقاش فيه حد وبعدين يحييهم ثاني. كل لان الله عز وجل هو القيوم سبحانه وتعالى معي آآ فالجنود دول اللي بيقيموا فرعون فعايزين نخلص منهم نخلص من الجنود ازاى؟ يقوم فرعون هو اللي يجمعهم كلهم ويقودهم بنفسه عشان ياخذهم ويروحوا

فين - 00:37:47

البحر زي ما يقدم قومه يوم القيامة هو كان بيقدّم قومه في الايه في الدنيا. فاوردتهم النار وهو اللي وداهم البحر برضو. هو اللي نزل بنفسه وجمعهم وخدمهم كلهم واقوم راميهم في الايه؟ فنبذناه وخدمهم. يعني هو يعني عمل ثلاث خدمات جلييلة جدا جدا. هو

اللي ربى سيدنا موسى هو اللي جمع السحرة - 00:38:13

وهو اللي جمع الجنود عشان يروحوا فين؟ يعني لو كان البحر اول لما اتشق فرعون قال لا انا مش داخل. ما كانش حد دخل وما تجرأوش يخشوا غير لما فران دخل - 00:38:39

ما تجرأوش يخشوا غير لما فرعون زي ما بيقولوا في الاسرائيل زي ما ذكر الامام الطبري وغيره ما رضوش يخشوا خافوا الا لما هو دخل بنفسه فكان بيقدّمهم في الدنيا. فالشاهد ان وما يمكرون الا بانفسهم. لكن دايماء هم ايه - 00:38:50

وما يشعرون فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا مهما ظنوا انهم منعتهم حصونهم من الله لكن فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا طيب المجرمين دول اذا جاءتهم اية المجرمين اللي طول الصورة او الاعداء اللي طول الصورة او يقولوا وعاييزين اية حسية عاييزين اي

حسية هنا بقى الطلب مختلف تماما لان - 00:39:05

في دول مش اي مجرمين دول ايه اكابر احنا بنتكلم في الكبر هنا. في اكابر المجرمين دول كانوا طلب غريب جدا قالوا ايه واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله - 00:39:29

كتير من الناس بيمنعوا من الاسلام او الالتزام تغيير اوضاعه يعني هو في وضع معين هو خايف ان الاوضاع دي تتغير واحد في شلة مسلا وهو اللي هو اللي بيهزر وهو كذا وهو اللي ايه بيقتد يشتغل في العيال وبتاع هو فهو لو لو التزم هيبقى هو ما باقي يقعد -

00:39:47

ايه يا عم الشيخ خدني على جناحك. هو طبعا مش هيعرف يرد. هيبقى هو بقى اكن انا بعد ما دعم خليني لذلك آآ لما ابو طالب لما كان بيقول لولا - 00:40:10

اللي هي لولا الملامة او حذار مسبة كنت سمحا بذاك ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار ما سبت او حذار مسبة قد كنت سمحا بذاك مبينا. يعني هو خايف الناس تلومه او ايه - 00:40:24

او حذاري ايه؟ ما سبته. خايف الناس تسبه. خايف على وضعه يقولوا ايه وزى ما ذكر الامام الطبري عن قتادة ان اول جريمة قتل لما حصلت قال تمشي في ناس يقولون تقبل منك ولم يتقبل مني والله لاقتلنك. يعني مسألة ان انا - 00:40:39

ما يتقال علي. ده امر نفسي عظيم مش قادر يضغط على نفسه. كبر اكابر المجرمين فهو هو طبعا الوضع اللي هو فيه الوضع اللي هو

فيه والعياذ بالله ينازع الله عز وجل في ربوبيته - [00:40:55](#)

في حاجات معينة كده زي ما ربنا قال من نزعني فيهما عذبتة. العز والكبرياء. فاكابر المجرمين دول هم عايزين دايمًا يبقوا في موضع التشريع هو اللي يفرض على ناس ما يتفرضش عليه حاجة - [00:41:15](#)

هو اللي يغير ويبدل. هو اللي يشيل ويحط. هو اللي يرفع ويخفض. لذك الساجز وصل من كتر الكبر اللي بيقول لك سيدنا ابراهيم ايه؟ انا احيي واميت. الكلمة دي تشخص لك نفوسهم. هو هو عايز يوصل انه يظن في نفسه كده - [00:41:31](#)
مش بس انا ارزق وامنع لا ده اعلى من كده يعني هو عايز يشعر من السيطرة على الناس انه مش مسيطر على ارزاقهم. لأ ده بيقول انا مش مسيطر على ارزاق الناس. ده انا مسيطر على ايه؟ على ارواحهم. بيقول لسنة - [00:41:51](#)

انا مسيطر على ارواح الناس انت جاي تتكلم معي. انا احيي واميت ده البعوضة يعني في ناس بتصدق نفسها زي ما ماشطة بنت فرعون بتسرح لبنت فرعون فسقط المشط فالماشطة بتقول بسم الله تاخذ المشط - [00:42:05](#)
بنت فرعون بتقول له ابي لا ده ابي. ابي من؟ ابي من يا من؟ قال له ان احنا بنسجل. ابي من؟ ربي ورب ابيك كيكي انت سديتي ازاي نفسك؟ ابوك مين؟ رب ورب ابيك. قالت اقول ابي. قالت له قولي له. قولي له يا ابيه. قولي له قولي لابوك. آ مش هينفع - [00:42:25](#)
ففي ناس احيانا فعلا فعلا بتصدق نفسها. بيصدق ان هو بيقول انا مش متخيل اوي سيدنا ابراهيم قدام الناس وما حدش يرد على السفية ده بيقول له انا احيي وامين - [00:42:46](#)

يعني هو مصدق لدرجة ان سيدنا ابراهيم سابها له وقال له ان الله ياتي بالشمس ده واحد معتوه. ده واحد مصدق بيقول انا احيي واميت. هو فعلا عايز يوصل من الكبر فهو خايف تيجي تقول له دين - [00:42:58](#)
وحدود وشرع اكن انا ابقى واحد زي الناس واقف في الصف اصلي والعالم نستفتيه ويقول لي انت صح ولا غلط؟ ويقول لي حكمك ده صح ولا غلط ولو انا حاكم فاسد يشيلوني ويخلعونني! لأ انا مش هاقبل بده. طب طب انا عايز عندي فكرة - [00:43:12](#)
بيقول لك خلاص انا لقيت حل. ايه الحل؟ انا هبقى مؤمن بس ابقى نبي زيك. ايه يعني لما نبقى اتنين ثلاثة ايه المشكلة؟ ابقى انا زيي. ابقى انا برضو بيجي لي واحد وانا برضو ابقى انا مؤمن برضو بس انا برضو اللي اقول ايه اللي ينفع وياه اللي ما ينفعش. فبيقول له لن نؤمن - [00:43:33](#)

يعني انا هؤمن اهو بس بشرط ودي خطر خطر كاسقاط علينا كتير مننا شارت على ربنا والعياذ بالله في خطوات كتير مش راضي يعملها يا رب اعمل لي عشان اه - [00:43:47](#)
اعمل لي كذا اشارة على ربنا حاجة تحصل. ولو ما حصلتش يعاتب ربنا. او بيعبد الله على شرط. مش على حرف بقی زي ابو عامر اللي كان راهب وبقى فاسق - [00:44:03](#)

كان بيعبد الله عشان النبوة طالما الله عز وجل اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الفاسق وعامل الفسق كان ابوه عامر الراهب كان بيترهب عارف ان ده زمان نبيه كان يرجو ان يكون هو. زي ابليس كده. خطر قوي العبادة على شرط. في العبادة على حرف ده اللي - [00:44:17](#)

متلكك اصلا لا في العبادة اللي بيعمد على حرف ده اصلا عبادته ايه ضايعة ده بيصلي ركعتين وبتاع. اللي بيعبد على الشخص ده بيجتهد ده اخطر بس لما بيوقع يقع من فوق على رقبتة زي ابليس كده. انه بيعبد على شرط كأن انا عمال اعبد اعبد. وفي الاخر تصطفي ادم خليفة! لأ مش ساجد - [00:44:35](#)

والعياذ بالله. فيه واحد بيعبد على شرط يا رب انا هلتزم بس تديني كذا وتعمل لي كذا وابقى انا آ يعني مش هينفع ابقى انا لا هسيب حاجة كبيرة في الدين - [00:44:57](#)

دي خطورة الفارق الرهيب اسأل الله ان يقدر الواحد يعمل فيها شريط او حاجة. الفارق ما بين العبودية والانجاز. الفارق اللي داخل عبد واللي داخل يحقق حاجة جواه اللي داخل يحقق حاجة جواه دايمًا يتهم الله. دايمًا دايمًا جواه كده اتهم لربنا سبحانه وتعالى. ليه ما عملتليش؟ ازاي انا اعمل كذا وما تعمليش كذا - [00:45:10](#)

اشمعى ادبت لفلان وما ادتليش ؟ فلان ليه بقى مشهور وانا فلان ليه بقى كزا ؟ انا ليه ازيت دايماء والعياز بالله يكثر من الاتهام دايماء انت يعنى اما تقع في بلاء اول حاجة يستحب انك تقولها تنزه الله انك تفكر التفكير ده. سيدنا يونس اول ما في بطن الحوت قال سبحانك لا اله الا انت - [00:45:33](#)

انا انا دي انا كنت من الظالمين. انا غريق اصلا وعريق في الزلم. كنت من الظالمين. مم. اصلا. فخطر قوي فيبقولوا له ايه كاسقاط علينا يعنى احنا كتير يقول لك انا هلترم اشوف لو ربنا اداني هكمل. او بيفضل يعبد مستني حاجة تحصل - [00:45:53](#)

انا بكلم احد الاخوة بقول له يعنى طب يعنى ليه قصرت في الصلاة؟ ليه طلب العلم؟ الدعوة الحاجات العامة اللي مش يقول لي اصل انا يعنى فاشل فبقول له فاشل في ايه - [00:46:15](#)

يعنى انا بقول لك تعالى صلي انت احنا اتوضينا ونزلنا صلينا وسلمنا خلاص احنا نجحنا خلاص كده الموضوع خلص. يعنى احنا يعنى مش بعد ما هصلي بقى ايه المفروض ابقى شيخ بقى لأ هو كده احنا خلاص بفضل الله ربنا كده خلاص - [00:46:31](#)

طب تعال نحضر الدرس. حضرنا الدرس. سمعنا الملائكة ذكر اسمنا. قوموا مغفورا لكم. وفلان فيهم هم القوم لا يشقى بهم. خلاص انت كده. احنا ليه بنفكر بفكرة اصل انا بقالي خمس سنين ما بقتش حاجة - [00:46:46](#)

فارق بن علو الفروقات دايماء شاعرة. بين علو الهمة في نصرة الحق او النكاح في القرب من الله عز وجل ايههم اقرب اللي عايز يقرب من ربنا اكثر؟ اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايههم اقرب - [00:47:00](#)

في واحد عايز يقرب من ربنا وفي واحد عايز يبقى اعلى في الارض اذا كان ربنا بيقول الله اعلم حيث ايه حيث يجعل رسالته. برضه نفس الجعل تاني. ربنا اعلم مين اللي يستحق الرسالة - [00:47:15](#)

دي هبة من الله عز وجل اصطفاء من الله عز وجل. ذلك في سورة القصص لما ربنا قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون. وفي نفس سورة ربنا قال وربك يخلق ما يشاء يختر في نفس السورة ربنا بيقول وما كنت ترجو يلقي اليك الكتاب - [00:47:30](#)

انت معي؟ عارف لما امنا عائشة بتقول والله لشأني في نفسي احقر من ان ينزل في قرآنا. في حادثة الافك. كان كل حلمها بيشوف حل رؤية بس بيرأها به لما كان شأنها في نفسها كده والله لشأني في نفسي. احقر من ان ينزل فيها قرآنا نزل فيها قرآنا يتلى - [00:47:50](#)

فالكبر ده اكابر المجرمين دول عشان كده كان عقابهم الصغار دول ما بيكملوش وده جواه ده خطر. خطر قوي انك انت تعبد على شرط والعجيب في سياق الاية مضحك. يعنى بيقولوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي ايه؟ رسل الله - [00:48:10](#)

ده بيقول ان هو رسول الله زي وبكفرهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم الرسول بيقول احنا قتلنا رسول الله. طب هل هم قالوا طب كلام علمي؟ هل هم قالوا الكلام ده؟ طبعا الراجح في ان القرآن بيقص - [00:48:30](#)

مش مش نص الكلام الحدس. فلما ربنا يقول لك هم قالوا كده المقصود ان هم كانوا يعلمون ذلك. سواء قالوه او اسروه في انفسهم واستيقاهما يعلمون ان هذا رسول الله - [00:48:48](#)

فالسباق الاية بيقولوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي محمد لأ لن نؤمن حتى مثل ما اوتي الرسل الله هو فيه قول تاني وان كان ده الاقوى قول تاني - [00:49:04](#)

اننا نؤمن حتى مثل ما اوتي رسل الله ان احنا عشان نؤمن نؤتى يعنى تجيب لنا آيات زي العصا زي رسل الله اللي قبلك يعنى لكن سياق تكلمة السياق وان كان القول الاول آ ذكره الامام الطبري - [00:49:21](#)

لكن سياق الايات يرجح التاني. ده اللي اختاره ابن كسير القول التاني ان الله اعلم حيث يجعل رسالته ان هم ايه؟ وده احد تفسيرات قول الله عز وجل آ لي ان يؤتى صحفا من - [00:49:41](#)

كل واحد فيهم عايز يؤتى ايه؟ عايز يجي له وحي زي النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص؟ فيقول لأ انا اؤمن بقول لك ابو جهل بيقول له ببسألوه انت ما امنتش ليه؟ فيقول كنا وبنو عبد مناف - [00:49:51](#)

كفر صي رهان كنا بنتسمي اطعمه فاطعمنا. وسقوا فسقونا. فسقيننا اطعموا الناس فقلنا نطعم الناس. بدأوا يسقوا الناس قلنا مش مشكلة الفلوس بس اهم حاجة الشرف ما ذئبان جائعان افسد جيل المرء ارسلها في غنم افسد دين المرأة من من حب المال والشرف - [00:50:07](#)

الشرف اكثر حاجة حب الشرف يفسد زي المال بالزبط ممكن اكثر. فقالوا مش مشكلة نصرف الفلوس بس نحصل الشرف. فقالوا منا نبي يأتيه وحي من السماء فانا ندرك ذلك والله لنقاتلنه. هنجيبها منين دي بقى - [00:50:28](#)

يعني بيقولوا قالوا منا نبي بنو عبد مناف قالوا منا نبي. طب احنا طول عمرنا بنسابقهم هنجيبها منين منة نبي دي؟ احنا نستنى كده قد ايه ولا؟ فالشاهد قول لن نؤمن حتى نؤتى مسل ولن القاطعة - [00:50:44](#)

نؤمن حتى نؤتى مسل ما اوتي رسل الله. ودي من اللطائف اللي في المصحف كلمتين الله جنب بعض. بس في الله اعلم حيث يجعل رسالتي. الاية دي بصراحة يعني خلاص هي فيها رد على الكفار لكن الاية دي المفروض تتعب لك قلبك - [00:51:00](#)

الواحد لما بيتخيل الله اعلم حيث يجعل القيام. والله اعلم حيث يجعل الذكر والله اعلم حيث يجعل الصيام والله اعلم حيث يجعل الخلق الحسن والله اعلم حيث يجعل الخشوع والخضوع - [00:51:19](#)

يعني انت اللي ما تستاهلش واحد مقصر فربنا الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم حيث يجعل هذا الخير وهذا النور اما ما ينفع الناس فيمكث مين اللي ربنا يخليهم ينفعوا ناس ويخليهم يمكثوا دول - [00:51:39](#)

ده اصطفاء من ربنا تتأمل في حياة الأئمة وازاي ربنا اصطفاهم ونشر علمهم مقصود ان الواحد لما يبجي يقرأ في سير المفسرين السلف سؤال حسن البصري او الشعبي او الأئمة دول كلهم اغلبهم هم اصلا اغلبهم دول موالى - [00:52:05](#)

ابائهم وامهاتهم كانوا سبي يعني المسلمين راحوا حاربوا فخدوا سبي فاصبح ابوه او امه ام وانا مسلا عند حد وابوه عبد عند حد مولى مولى عند حد. فانجبوه وهو في بيئة المسلمين. يعني لو كان هناك كان يبقى كافر يقوم ربنا يخلي المسلمين يحاربوا - [00:52:29](#)

ويجي الحسن امه مولاه عند ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وجه من سبي والشعبي جه من سبي تخيل ويبقى عالم المسلمين والامراء يقعدوا له سبحان الله! الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:52:53](#)

اصطفاء سيء شف سيدنا سلمان جه ازاي الواحد يرى الايدي يبكي على نفسه. فعلا الصدق عجيب. الموضوع يا جماعة والله لو زكاء ولا قوة ولا بذل كلكم ضال الا من هديته - [00:53:14](#)

هتقراها بيعيط على نفسه انت صفي نفسك والعجيب ان الاية دي جت في الكبر حاجات كتير انت اللي مانع ان آآ يعني انت قافل فتح ربنا عليك بسبب الكبر اللي جوة ده - [00:53:27](#)

صعب انك انت مش خاضع مش صادق تريد اشياء اخرى. بلاش بلاش الكلام اللي ايه بلاش الضرب. بلاش يبقى كله ضرب. تلك الدار الآخرة نجعلها الذين لا يريدون انت مش مصفي مش مصفي جوة. ما انتاش صادق اوي. فانت بطيء ما بطيء - [00:53:47](#)

قلنا الوصول هو القرب. مش الوصول هو الانجاز. اصوله انك تشعر اه انك اكثر قربا من الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الموضوع مش انك انت زكي ولا بتعرف ترد ولا بتعرف تكتب. الواحد ببشوف النقاشات الكلام والتنميق. مش ده

اللي بينجي - [00:54:09](#)

ان سفيان السوري يقول وطلب الحديث ليس من عدة الموت بيعلق وبيقول صدق والله وكثير طلب مع انه طلب علم الحديث واللي زهبي محدس فيقول يعني بيعلق على كلمة الشيخ السوري فيقول غالب العلم ده واحد عايز يبقى معه سند اعلى من ده واحد عايز

بيروي عن رواية ما رواه عنه واحد عايز يبقى - [00:54:32](#)

الاستاذ بتاعه اعلى من الاستاذ بتاعه فيقول ومات خلاصك الى اخلاصك. يعني ازاي بيتكلم على طلاب علم الحديث؟ اشرف ناس حتى هذا العلم ببشوبه ده مش معنى انك قاعد في المسجد انك مش هيشوبك ده. الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:54:56](#)

سيصيب الذين اجرموا كلهم بقى مش الاكابر بس. الذين اجرموا صغار عوقبوا بنقيض القصد هما اكابر وعايزين بيقوا كبار

وعايزين يحافزوا على المراكز هيصيبيهم صغار سيصيب الذين اجرموا والاصابة التي لا تتخطاهم. جاية لهم بالزبط سيصيب اصابة يعني جاية. والاصابة كمان فيها معنى البلوغ. العمق فيها - [00:55:15](#)

تبلغ الى داخلهم. سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد. تبع الاية اللي قبلها ليذكروا فيها. بما كانوا يذكرون يا مجاهد بيقول مكر الاكابر هنا ان كانوا يبيعوتوا ناس على اطراف مكة يمنعوها الناس من الدخول لسماع النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:55:44](#)

يبقى هي دي فعلا الاثر ده بيبين لك فعلا فكرة يعني ايه القطع المجرم. عايز يقطع وصول النور للناس. او وصول الناس الى النور ده اللي هي بقى الفكرة دي زهرت كاملة في سورة الحجر - [00:56:05](#)

اقامة الحجر حوالين الدعوة. لذلك سورة الحجر اللي حاولوا يقيموا فيها الحجر حوالين الدعوة. الامر الاخير فيها فاصدع لازم تكسر هذا الحجر اللي ده. ده لازم يتكسر. ما ينفعش تسبيهم يعني يحيطوا الدعوة دي. لازم يبقى نور يمشي به في الناس - [00:56:20](#)
كان نفسنا نشرح الاية بتاعة آآ فمن يرد الله ثلاث دقائق ما فيش وقت آآ طيب خلاص لان الاية دي مهمة جدا وآآ مسألة شرح الصدر لله وان يهديه وشرح الصدر. يعني ايه شرح الصدر؟ لانه بيتكرر كثيرا وعلاقة المعنى اللغوي بالمعنى الشرعي. المرة القادمة نذكر باذن الله عز وجل نكتفي بهذا القدر - [00:56:40](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [00:57:00](#)